[441] يا يحيى ما فعل ابن عمك الذي تنازعه في الامامة ؟ فقلت: خلفته صالحا. قال: لا تنازعه. ثم مضى. (1) 22 - ومنها: ما روى عن ابن الفرات [قال:] كان لي على ابن عم لي عشرة آلاف درهم (2) فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء لذلك. فكتب إلي: إنه راد عليك مالك، وهو ميت بعد جمعة. قال: فرد علي ابن عمي مالي، فقلت له: ما بدا لك في رده وقد منعتنيه ؟ قال: رأيت أبا محمد عليه السلام في النوم، فقال: إن أجلك قد دنا، فرد على ابن عمك ماله. (3) 23 - ومنها: ما روي عن علي بن الحسن بن سابور قال: قحط الناس ب " سر من رأى " في زمن الحسن الاخير عليه السلام فأمر [المعتمد بن] (4) المتوكل الحاجب وأهل المملكة أن يخرجوا إلى الاستسقاء. فخرجوا ثلاثة أيام متوالية إلى المصلى يستسقون، ويدعون فما سقوا. فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء، ومعه النصارى والرهبان، وكان فيهم راهب، فلما مد يده هطلت السماء بالمطر.

_____ (1) عنه كشف الغمة: 2 / 428، والبحار: 50 / 270 ح 35. وأورده في ثاقب المناقب: 496 عن يحيى بن المرزبان مثله، عنه مدينة المعاجز: 577 ح 105. وأخرجه في اثبات الهداة: 6 / 338 ح 110 عن كشف الغمة. (2) زاد في كشف [ ]: " فطالبته بها مرارا فمنعنيها ". (3) عنه كشف الغمة: 2 / 429، والبحار: 50 / 270 ح 36. وأورده في ثاقب المناقب: 497 عن ابن الفرات مثله، عنه مدينة المعاجز: 577 ح 106. وفي الصراط المستقيم: 2 / 207 ح 14 باختصار. وأخرجه في اثبات الهداة: 6 / 339 ح 111 عن كشف الغمة. (4) من بعض المصادر. وفي س، والبحار، وبقية المصادر بلفظ " فأمر الخليفة الحاجب ". ومعلوم أنه كان شهادة الامام الهادي سنة " 254 "، وشهادة الامام العسكري سنة " 260 ". ومات المتوكل سنة 247، بينما بويع المعتمد سنة " 256 "، فلاحظ.

_____